[111] ان لـفظة غير محمولـة على الـفاضلة ويكون الـمراد ان نية الـمؤمن مع عمله خير من عمله الـعارى من نية وهذا مما لا شبهة انه كذلك قلت فهذا ثالث وجوه الـنكات الـخواطر لـلسيد الـمرتضى وهذه عبارته نضر ا تعالى وجهه بالـيفاظها وان لـمن عجاب الـتعاجيب ان شيخنا الـشهيد قدس ا لـطيفه في قواعده قد نقل ذلك عنه مغيرا عبارته نضر ا وجهه إلى هذه الـعبارة ان الـنية لا تراد بها الـتى مع الـعمل والـمفضل عليه هو الـعمل الـخالى من الـنية ثم حكم بانه يرد عليه ما اورده هو على محكيه عن ذلك الـقائل كما قد اسلفنا ذكره وان صريح لـفظه ينادى با على ما يقدر على الـصوت ان هذا قول عل سبيل الـزور وحكم على جادة الـجور والـمعنى الـمقصود باللفظ ان الـنية الـتى مع الـعمل بما هي الـنية معزولا فيها الـنظر عن مقارنها الـذى هو الـعمل خير من نفس الـعمل الـذى مع الـنية بما هو الـعمل معزولا فيه الـلحظ عن الـنية الـتى هي مقترنة به وشرط في صحته وعن هذا الاعتبار والاعتزال في لحاظ الـعقل دون الـوجود وقع الـتعبير بكون الـعمل عروا من الـنية ولـيس الـمعنى بذلك ان مجرد الـعزم الـمنفك عن خروج الـمعزوم عليه من الـقوة إلى الـفعل خير من مجرد